

معجم البلدان

أيوعدني والرمل بيني وبينه تأمل رويدا ما أمانة من هند ومن أجإ حولي رعان كأنها قنابل خيل من كميت ومن ورد قال العيزار بن الأخفش الطائي وكان خارجيا ألاحي رسم الدار أصبح باليا وحي وإن شاب القذال الغوانيا تحملن من سلمى فوجهن بالضحي إلى أجإ يقطعن بيدا مهاويا وقال زيد بن مهلهل الطائي جلبنا الخيل من أجإ وسلمى تخب نزائعا خيب الركاب جلبنا كل طرف أعوجي وسلهبة كخافية الغراب نسوف للحزام بمرفقيها شنون الصلب صماء الكعاب وقال لبيد يصف كتيبة النعمان أوت للشباح واهتدت بصليلها كتائب خضر ليس فيهن ناكل كأركان سلمى إذ بدت أو كأنها ذرى أجإ إذ لاح فيه مواسل فقال فيه ولم يقل فيها ومواسل قنة في أجإ وأنشد قاسم بن ثابت لبعض الأعراب إلى نضد من عبد شمس كأنهم هضاب أجإ أركانه لم تقصف فلامسة ساسوا الأمور فأحكموا سياستها حتى أقرت لمردف وهذا كما تراه مذكر مصروف لا تأويل فيه لتأنيته .

فإنه لو أنث لقال أركانها فإن قيل هذا لا حجة فيه لأن الوزن يقوم بالتأنيث قيل قول امرء القيس أيضا لا يجوز لكم الاحتجاج به لأن الوزن يقوم بالتذكير فيقول أبى أجإ لكننا صدقناكم فاحتججنا ولا تأويل فيها وقول الحيص بيص أجإ وسلمى أم بلاد الزاب وأبو المظفر أم غضنفر غاب ثم إنني وقفت بعد ما سطرته آنفا على جامع شعر امرء القيس وقد نص الأصمعي على ما قلته وهو أن أجإ موضع وهو أحد جبلي طيء والآخر سلمى .

وإنما أراد أهل أجإ كقول D واسأل القرية يريد أهل القرية هذا لفظه بعينه . ثم وقفت على نسخة أخرى من جامع شعره قيل فيه أرى أجإ لن يسلم العام جاره ثم قال في تفسير الرواية الأولى والمعنى أصحاب الجبل لم يسلموا جارهم . وقال أبو العرماس حدثني أبو محمد أن أجإ سمي برجل كان يقال له أجإ وسميت سلمى بامرأة كان يقال لها سلمى وكانا يلتقيان عند العوجاء وهو جبل بين أجإ وسلمى فسميت هذه الجبال بأسمائهم .

ألا تراه قال سمي أجإ برجل وسميت سلمى بامرأة فأنث المؤنث وذكر المذكر . وهذا إن شاء الله كاف في قطع حجاج من خالف وأراد الانتصار بالتقليد . وقد جاء أجإ مقصورا غير مهموز في الشعر وقد تقدم له شاهد في البيتين اللذين على الفاء قال العجاج والأمر ما رامقته ملهوجا يضيئك ما لم يح منه منضجا